منوعات

MEDIA

أوقفوا قتل النساء

عمّان ـ **العربي الجديد**

تصدر وسم #أوقفوا_قتل_النساء الأكثر تداولاً على «تويتر» الأردن، وانتشر بشكل واسع في الدول العربية، في حملة على مواقع التواصل الاجتماعي تطالب بحماية النساء من القتل على يد أقربائهنّ.

وتداول روّاد مواقع التواصل الاجتماعي نهاية الأسبوع الماضي، فيديو لفتاة أردنية تدعى أحلام، وقعت ضحية للعنف الأسري، بعد أن طاردها والدها من المنزل حتى الشارع ليجهز عليها بضربها بحجر على رأسها، ويرديها قتيلة.

وبحسب روايات لناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، فإنّ الأب الذي نفّذ جريمته البشعة بحق ابنته، عاد إلى البيت بعد قتلها، ليشرب الشاي على جثمان ابنته الضحية. وكتبت المحامية الأردنية والناشطة هالة عاهد في تغريدة لها «عند أي تحرك لصالح النساء تشيطن الحركة النسوية وتهاجم؛ بين اتهام بتخبط الأولويات، واتهام بالتغريب وبمعاداة المجتمع وقيمه. وعندما تقع جريمة بشعة يتنصل منها الجميع وتتهم الحركة النسوية بالتقصير!! إن كان من لوم على الحركة النسوية الأردنية فلكونها أصبحت حركة مهادنة مطلبية لا ثورية»!

بدورها، قالت الإعلامية عروب صبح «كل ظلم اجتماعي هو في أصله ظلم سياسي لأن السلطة التشريعية والتنفيذية التي تتهاون ولا تقاوم الظلم الاجتماعي بإصلاح القوانين والإجراءات وتنظيم العلاقات الاجتماعية والاقتصادية هي بالضرورة موافقة عليه وشريكة به».

تاريخياً، كان للإذاعات المصرية دور هام في بثّ الرسائل وإيصالها إلى الجمهور. وبعد أعوام من اختزالها بالمحطات الرسمية، أطلقت إذاعات خاصّة متنوعة بدعم مالي سعودي، إلى أن سيطرت الأجهزة الأمنية عليها جميعا

إذاعات مصر... من المال السعودي إلى قبضة الأجهزة

القاهرة ـ **العربي الجديد**

«هنا القاهرة» كانت عبارة ينتظرها الجميع عبر أثير الإذاعة من المحيط إلى الخليج، وكانت كافيةً لتزلزل المشاعر القومية والعروبية. الإذاعة المصرية التي بدأت كمحطات محلية وأهلية، أدرك قيمتها جيداً نظام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، فكانت واحدة من أذرعه الدعائية، والسلاح القادر على حمل وبث كل رسائله، وكان مسؤولوها أذكياء في تأسيس المزيد من الإذاعات لأغراض متباينة ومتنوعة. ليصبح الراديو هو رفيق العمل والسهر لمن يرغب في معرفة الأخبار من خلال الاستماع إلى البرنامج العام، أو إذاعة «صوت العرب». ومن يرغب في البرامج والأغاني الخفيفة، عليه ضبط موجته على «الشرق الأوسط»، أما المثقفون والمهتمون بالشأن الثقافي فهم رواد البرنامج الثقافي.

تعددت المحطات وصارت هناك إذاعات إقليمية لخدمة الجماهير الممتدة على طول القُطر المصري. هناك الملايين ممن تربّوا على الإذاعة المصرية وأشهر أصواتها، وبرامجها المتنوعة والمختلفة مثل «كلمتين وبس»، و«عائلة مرزوق»، و«أبلة فضيلة»، وسهرة أم كلثوم وحليم، إضافة لأشهر البرامج ومنها «لغتنا الجميلة»، و«قال الفيلسوف»، و«أغرب القضايا»، و«من الجاني». ومن ينسى الصورة الغنائية والأوبريتات الإذاعية؟ حتى الأفلام السينمائية كانت تبث في الإذاعة مع تعليق بصوت المذيع لوصف الحركة.

كل الأنظمة التي تولت حكم مصر كانت تدرك جيداً أهمية الإذاعات، لذلك، كثيراً ما كنا نسمع جملة «موجات الإذاعة خط أحمر». ورغم ظهور القنوات التلفزيونية في مصر، إلا أن الإذاعات الخاصة ظهرت متأخرة كثيراً وبفارق زمني كبير؛ حيث كانت الجهات الأمنية وأجهزة المخابرات المصرية ترفض ذلك بشدة. ولكن مع الضغط السعودي ووساطة جمال مبارك، تغيّرت خريطة الإذاعة المصرية، وانطلقت أول إذاعة خاصة موجّهة بشكل أساسي للجمهور من الشباب والمراهقين. وبعد ثورة 25 يناير (كانون الثاني)، شهدت خارطة الإذاعات المصرية الكثير من التغييرات.

كانت فكرة إنشاء إذاعة شبابية ذات طابع مختلف عن السائد في مصر وليدة مشروع (مصري سعودي) أنتج إذاعة «نجوم FM» التي كانت أول إذاعة خاصة في مصر تقدم أغاني شبابية وبرامج خفيفة، بدأت بثها في عام 2003، على موجات FM، وسرعان ما تحولت إلى الإذاعة الأكثر شعبية في البلاد، حتى أصبحت لا تكاد تخلو سيارة أجرة أو ميكروباص من صوتها.

كانت إذاعة «نجوم FM» تابعة لشركة «غود نيوز» لصاحبها عماد أديب، بتمويل سعودي، ويرأسها شقيقه عمرو أديب. وكان عرّاب الصفقة في حينها جمال مبارك، نجل الرئيس المصري السابق محمد حسني مبارك، والذي توسط لدى قيادات الأمن والمخابرات للحصول على موافقة منْح التردد على الموجة القصيرة لشركة خاصة. بينما أدارها عدد من الأشخاص منهم عمر رزق وأسامة منير، وانطلق من خلالها العديد من الأسماء التي اكتشفها عمرو أديب وتحولت إلى نجوم في فضاء الإعلام، منهم: يوسف الحسيني وطارق أبو السعود، وجيهان عبد الله ومروان قدري وأحمد يونس.

نجاح تلك الإذاعة الوليدة فاجأ الجميع، خصوصاً أنها حققت جماهيرية وشعبية كبيرتَين على مستوى الفئات العمرية المختلفة، حيث بدا المذيعون مختلفين وأقرب إلى التلقائية ويتحدثون العامية. ليس ذلك فقط، بل نجحت شركة «غود نيوز» في تقديم أحدث الأغنيات لكل المطربين، والذين باتوا يفضلون أن يكون البث الأول لأغنياتهم من خلال موجات «نجوم».

ذلك النجاح جعل مسؤولي اتحاد الإذاعة والتلفزيون وقتها يتساءلون عن السر، في ظل تراجع الإذاعات العامة والتابعة للاتحاد (الهيئة الوطنية للإعلام حالياً) وهو ما جعلهم يستقطبون المذيع اللامع في «نجوم إف إم» طارق أبو السعود، بدعوى أنه ابن الاتحاد حيث كان يعمل مذيعاً في «صوت العرب»، ليؤسس محطة «راديو مصر»، كإذاعة شبابية متحررة قليلًا من نمط الإذاعات الكلاسيكية.

شهدت خريطة الإذاعات المصرية تغييرات بعد 25 يناير

عن التجربة، قال طارق أبو السعود في تصريحات إعلامية: «في عام 2008، قابلت الأستاذ عبد اللطيف المناوي وطلب مني عمل راديو جديد بفكر جديد، وقمنا بتأسيس «راديو مصر»، وتم افتتاحه عام 2009، وفي عام 2010 طلب مني تأسيس «راديو النيل» وقمت بعمل ثلاث محطات مختلفة. وفي عام 2012 قدمت استقالتي من راديو النيل، التابع للهيئة الوطنية للإعلام، التي كانت في السابق اتحاد الإذاعة والتلفزيون: راديو مصر كان أول مشروع في تطوير التلفزيون، وحقق راديو مصر تواجُدا وبات ينافس، خصوصا أنه يبث الأخبار على رأس كل ساعة، حيث أصبح يقدم مادة متنوعة خفيفة، مع الكثير من الأغاني، إضافة إلى الأخبار، وتحررت لغة المذيعين كثيرا مما هو معتاد في الإذاعات المصرية العريقة».

قام طارق أبو السعود، ومن بعده المذيع وليد رمضان (تولى المسؤولية في 2016، بعد تولي عبدالفتاح السيسي الحكم) بتطوير كل مجموعة الإذاعات التابعة لراديو النيل: «راديو هيتس» التي انطلق بثها التجريبي في 24 يوليو/ تموز 2010، هي إذاعة شبابية تبث مزيجاً من الأغاني العربية والإنكليزية على مدار 24 ساعة، وتبث داخل مصر على تردد 88,2 إف إم راديو هيتس، وتهتم بمخاطبة الشباب من المراهقين وعرض الأغاني والمواد التي تناسب أعمارهم. هذا إلى جانب «نغم إف إم»، التي تنافس «نجوم إف إم» و«شعبي إف إم»، وكان الهدف منها بث كل ما هو شعبي واستهداف فئات كثيرة من أصحاب الأعمال اليدوية والحرفيين والسائقين، ونجحت فعلاً في الوصول إلى تلك الفئات الشعبية وحققت نجاحاً ساحقاً. كما بالإضافة إلى إذاعتي «ميغا إف إم»، و«Mix FM»، وكلتاهما تقدمان محتوى خفيفاً.

استمر حال السوق والإذاعات المصرية على هذا الشكل، حتى قيام ثورة 25 يناير/ كانون الثاني، حيث كان محصوراً ما بين الإذاعات الرسمية والمحلية والتي حاول بعضها تطوير محتواه لمنافسة الواقع الجديد وإذاعة نجوم FM. مع التغييرات السياسية التي تبعت ثورة يناير، ثم تولي الرئيس محمد مرسي الحكم عقب انتخابه مباشرة، غرقت القاهرة في طوفانٍ من الإعلانات. اجتاحت الشوارع والجسور وأعمدة الإنارة وجدران المباني إعلانات عن محطة إذاعية جديدة تحت اسم «راديو 9090»، وضمت الكثير من أسماء النجوم الذين يقدمون برامجهم على موجاتها. وضمت أيضاً عدداً من الوجوه الإذاعية المعروفة، وهذا طبيعي لأن من رأسها وأدار المحتوى هو نفسه الإعلامي طارق أبو السعود. حينها، طُرحت التساؤلات عن سر تلك الإذاعة الوليدة والتي بدأت تحاصر الناس في كل مكان نظراً للدعاية المكثفة في الإذاعات والتلفزيون والتي صاحبت رحلة الانطلاق؛ كما لا ينسى أحد الإعلان التلفزيوني الجديد الذي صوره فريق العمل في الإذاعة من نجوم ومذيعين شباب عند قصر البارون. سريعاً، انتشرت الأنباء بأن المخابرات الحربية التي كان يديرها اللواء عبد الفتاح السيسي في ذلك الوقت، قرّرت اقتحام الإعلام المصري على نحو مباشر، ودفعت المخابرات بكل وجوه الداعمين لها في هذا التوقيت عبر أثير تلك الإذاعة ومنهم لميس جابر والمذيعة معتزة مهابة وخيري رمضان الذين ساعدوا على نقل وتمرير كل رسائل المخابرات في وقتها وساعدوا في التمهيد للانقلاب ودعمه وتأييده.

كان «الراديو 9090» والموقع الإلكتروني الملحق به «مبتدأ» بمثابة المتحدثين باسم الجيش في ذلك الوقت. وتدريجياً، ومع قرب موعد انقلاب الثلاثين من يونيو/حزيران 2013، أصبحت الإذاعة والموقع هما اللذان يبثان البيانات الخاصة بالجيش وينفردان بأخبار القوات المسلحة. في تلك المرحلة كان رجل الأعمال الغامض طارق إسماعيل، الوجه الخفي للسيسي، هو المسؤول عن تلك المنظومة. إلى أن وقعت خلافات بين أجنحة الضباط العاملين في جهاز المخابرات وتحول الأمر إلى معارك يخوضها كل فريق والجناح التابع له ضد الآخر.

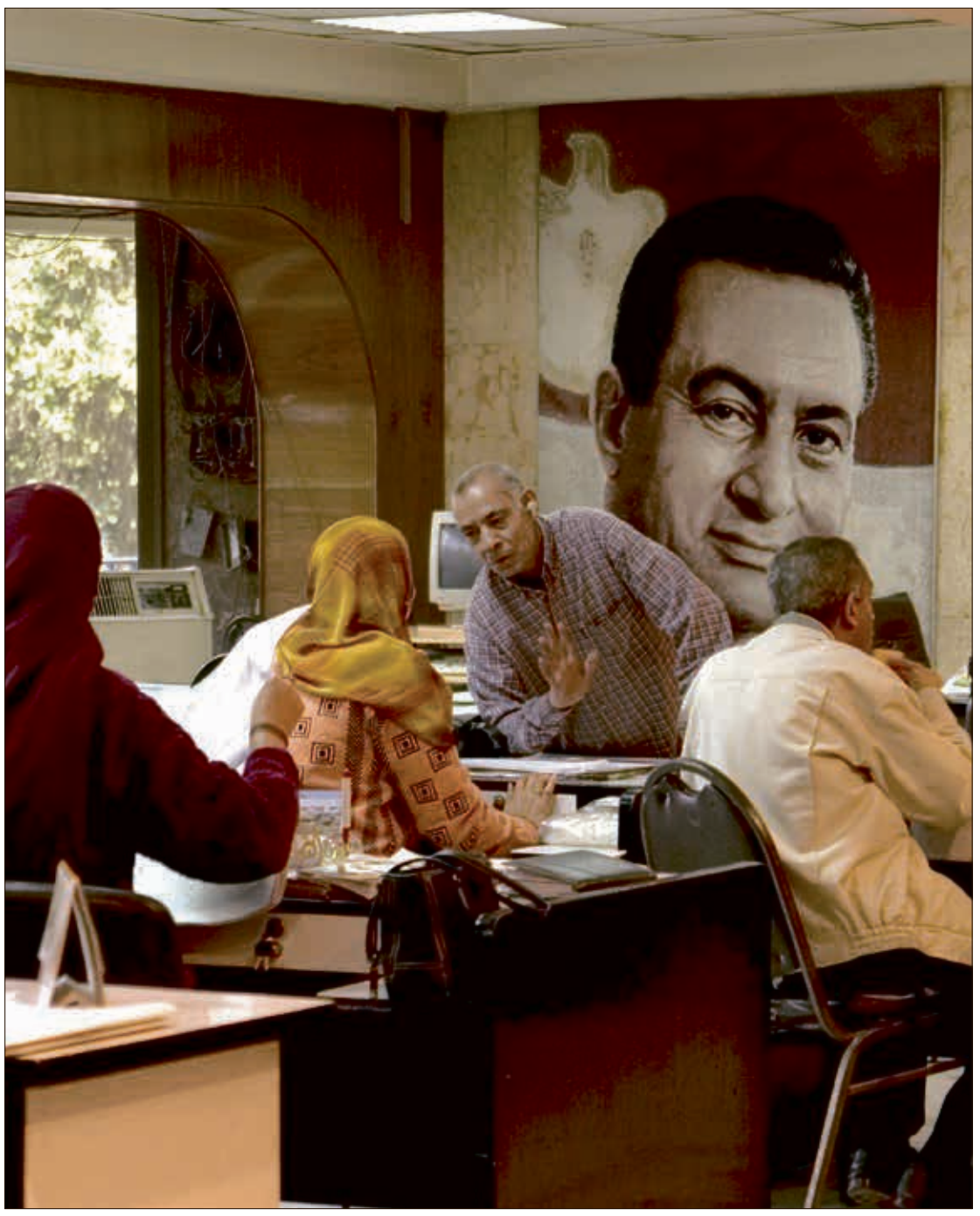

صحافيون يعملون من بيت الإذاعة المصرية في عهد مبارك (مايكل باريت/Getty)

سطوة المخابرات

بعد أن بات الإعلام المصري كله يرتدي اللون الكاكي، وليس فقط الإذاعات التي أصبحت خاضعة بشكل كامل لجهازي المخابرات سواء الحربية أو العامة، وذلك بعد أن استحوذت شركة «إعلام المصريين» التابعة للمخابرات العامة على مجموعة «دي ميديا» التي كانت تابعةً لجهاز الاستخبارات الحربية، ويديرها طارق إسماعيل المقرب من عباس كامل، وتمتلك مجموعة قنوات «دي إم سي» وموقع «مبتدا» وإذاعة «الراديو 9090». وبعد فترة، تم تهميش دور طارق إسماعيل نهائياً، مع إعطاء تامر مرسي ورجاله صلاحيات كاملة، حيث أوكل تامر مرسي إدارة ذلك القطاع وكل ما يتعلق بالإذاعات إلى طارق أبو السعود.

بعد ذلك، أصبحت أغلب الإذاعات التي تبث عبر الموجات القصيرة في مصر «إف إم» في قبضة الأجهزة الأمنية، إلا إذاعة واحدة وهي «إنرجي مصر» (NRJ)، لصاحبها وليد مصطفى، والتي هي بالأساس امتداد للعلامة التجارية الفرنسية NRJ التي تأسست في عام 1981، وتقدم محتوى ترفيهيا بعيداً عن السياسة.

وليد مصطفى لم يحصل على رخصة البث على الموجة القصيرة بشكل طبيعي، إذ إنه من المعروف عنه صلاته المتدة بالأجهزة الأمنية حتى قبل ثورة يناير 2011؛ إذ كان مصطفى هو الاسم الذي استخدم إبان تأسيس موقع وصحيفة «اليوم السابع» سنة 2008 ليتم وضعه كرئيس لمجلس إدارة المؤسسة، من أجل إخفاء هوية الملاك الحقيقيين، والذي كان بينهم أشرف الشريف نجل رئيس مجلس الشورى ووزير الإعلام السابق والأشهر، وأحد أقوى رجال مبارك، صفوت الشريف، وممدوح إسماعيل، صاحب «السلام 98»، العبارة المصرية المملوكة لشركة السلام للنقل البحري والتي غرقت عام 2006 وراح ضحيتها أكثر من ألف شخص. ظل وليد مصطفى في منصبه بـ«اليوم السابع» حتى قامت الثورة وهرب أشرف الشريف إلى العاصمة الفرنسية باريس. ومع محاولات رئيس التحرير، خالد صلاح، للتقرب من الثورة وجماعة الإخوان المسلمين التي وصلت إلى الحكم في 2012، أطاح صلاح الذي كان يمتلك أسهماً في المؤسسة بمصطفى وبدأ باستقطاب رجال أعمال آخرين ومنهم أحمد أبو هشيمة.

غاب وليد مصطفى لفترة وعاد إلى عمله الأساسي كمنظم للحفلات ومنتج فني ثم عاد مرة أخرى بإذاعة «إنرجي مصر».

قراءة

لا يبدو انّ الاوبئة والجوائح مثّلت موضوعاً مغرياً للاغنية، على عكس الحال بالنسبة للسينما والمسرح والسرد. لكن ذلك لم يمنع ان تستلهم بعض الاغاني اوبئة او امراضاً، وتنشد بها او عنها

الأغاني والوباء

حتى لا يستأثر الصمت بالعالم

جمال حسن

لعلّه من السابق لأوانه الحديث عن الطريقة التي ستعالج فيها الفنون جائحة كورونا؛ خصوصاً أن المرض لم يكن موضوعاً جذاباً بالنسبة للأغاني، مقارنة بالأعمال السردية والسينمائية.

الأرجح أن علاقة المرض بالموسيقى أقل شعرية. ومنذ أن أصبح كورونا خطراً وبائياً يهدد العالم، صدرت عشرات الأغاني تتحدث عنه، من دون أن تحظى أي منها بشعبية لافتة. هذا لا يعني أن المرض كجائحة لم يترك أثراً على الموسيقى، كما حدث مع الطاعون الأسود الذي شهدته أوروبا في القرن الرابع عشر. مع هذا، هناك تاريخ طويل تطرقت فيه الموسيقى إلى موضوع المرض، أو كان المرض مصدر إلهام لها.

يثير كورونا هشاشة عالمنا الميكانيكي، حتى بالمقارنة مع جوائح أكثر فتكاً، مثل الطاعون الأسود وإنفلونزا الإسبانية. تتوقف المحركات ويختبئ البشر في المنازل، وتُحال المدن الضخمة إلى فراغات.

ثمة جانب شعري في ذلك الخوف يقتضي العودة إلى التعقيد اللحني. وإلى جانب الأثر الاقتصادي والسياسي، يمكن أن تشكل توجهات موسيقية جديدة بتأثير كورونا. والسؤال ما إن كانت الموسيقى ستستعيد عصر الترنيمات ذات البُعد الصوفي، والتوجهات الأكثر شعبية بصيغ راديكالية بسيطة، ربما خلافاً للأثر الذي تركه الطاعون الأسود على الموسيقى في أواخر القرون الوسطى؛ إذ دفعها نحو الأشكال الأكثر تعقيداً وحتى الأكثر علمانية.

لم تكن الجائحة موضوعاً تراجيدياً في الدراما الموسيقية، أو على الأقل في الأعمال المعروفة. لكن أول أغنية مرتبطة بالجائحة تعود إلى القرون الوسطى،

> غلب على أغاني المرض طابع تعليمي وإشارات شديدة المباشرة

عندما عصف الطاعون الأسود في أوروبا في القرن الرابع عشر. مع هذا، لم تحظ الحادثة بأي إشارة، لكن طبلة الشتاء الذي مكثه الموسيقي الفرنسي غيوم دي ماشو مختبئاً من الوباء، استلهم فكرة القصيدة التي أصبحت أغنية بعنوان Tres douce dame que j'aour.

تتماشى الأغنية مع التوجهات العلمانية، وماشو أحد أهم ممثلي الأرس نوفا، أو التوجه الموسيقي الجديد في القرن الرابع عشر. تُمثل الأغنية نموذجاً للتوجهات الموسيقية الجديدة في أوروبا إثر انتشار الطاعون الأسود، فهي من قالب الـ Ballad الذي ازدهر في فرنسا. ثمة تعقيد ونفحة كآبة وسوداوية استبقت تجربة الذعر من الوباء. فالسيدة التي استلهم حبها كانت تضاهي فكرة الاختباء من الموت الأسود.

لعل جائحة كورونا تثير قصص حب مُستلهمة على غرار ماشو، بينما يعتزل الناس ضمن أكبر حجر صحي عرفه العالم خوفاً من انتقال المرض، ويتشكل فراغ مائي يغوي للإبحار في ملاحقة حوت نادر، أو أنها المدن التي استأثر بها الفراغ، الاختباء من الصوت، وماذا لو كان أيضاً حدثاً ينذر بنوائب أكثر قسوة. غلب على أغاني المرض طابع تعليمي، وإشارات شديدة المباشرة، والحان ساذجة بعض الشيء. وازدهرت حقبة الأغاني عن المرض في عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي، لكنها لم تكن ذات جودة إذا ما استثنينا أغنية بليد ويلي جونسون «المسيح قادم قريباً» Jesus is coming soon وهي من نوع البلوز، بلحن محتدم ومؤثر، وحديثة تحاكي صيغة التنبيه للدلالة على الموضوع. تتطرق الأغنية إلى الإنفلونزا الإسبانية. عالجت الموضوع ببساطة جذابة، وفي النهاية تشير إلى النبلاء الذين يخبرون الناس بإغلاق المدارس والكنائس أيضاً، حتى تنتهي أحداث الموت. لكنه يقول أيضاً إنه تحذير لساعة الدينونة، أو نهاية العالم التي يرمز لها بقدوم المسيح.

في السنوات السابقة، أصبح موضوع المرض نادراً في الغناء. ففي أغنية I got Aids لمغني الهيب هوب Lil B، يصبح جانباً ذاتياً، مستخدماً كلمات بذيئة للتحذير من المرض. تطرق جيمي رودريغز عن معاناته مع السُل بصورة ساخرة: «ستأخذ دواءك وسأبحث عن مشروب جيد لي». لكنه سيموت في الخامسة والثلاثين بسبب السُل.

لم تترك أغاني المرض نوعاً موسيقياً، وإن هيمن عليه صوت البلوز. لكن الأغاني الأميركية قديماً تناولت أكثر الأمراض شيوعاً في ذلك الزمن. وغنت ممفيس مبني من البلوز أيضاً عن التهاب السحايا واصفة أعراضه: رغوة في الفم ودوار ورأس يسقط عند ركبتيها. ويلحن حاد بلتصق فيه صوت الغيتار مع هواء آلة النفخ الصغيرة الميوزيكانا.

كما جاءت أغنية «إنفلونزا» عام 1939 من نوع الفولك، تصف أعراض الإصابة وتشير إلى قتلها أميركيين في مناطق مختلفة، من دون أن تفرق بين الغني والفقير. ذلك ما يحدث مع وباء كورونا.

تعود أغنية قديمة عن الطفيليات لعام 1915؛ لحن شديد السذاجة، لكن في حالة بعض الأمراض التي انقرضت مثل «ساق جيك»، وهو نوع من الشلل يصيب الساق، كانت الأغاني ضمن المراجع المهمة لمعرفة هذا المرض الذي تسبب فيه مشروب من خلاصة الزنجبيل اتخذه البعض كمشروب مسكر. حتى الروك أصبحت ثيمة لأغنية «امسكي بي، أنا مريض» التي غنتها فرقة «mudhoney» الأميركية. ربما لم تظهر أغاني المرض بتلك الكثافة في العالم العربي، ولم تعد كذلك حاضرة في أميركا لولا أن كورونا جعل الأمر مسألة قابلة للتطرق. لكنه أيضاً، في العالم العربي، يظهر بنسخة سيئة التقليد للأغنية الرحبانية في لبنان تتحدث عن حبيبها في «الحجر الصحي».

في التاريخ القريب، تسببت الكوليرا بموت عشرة آلاف من سكان قرية القرين في مصر عام 1947. ووصفت المأساة الصحف آنذاك، عدا أنه لم يكن موضوعاً مستلهماً في أغنية مصرية أو عربية. كانت «الكوليرا» عنوان واحدة من القصائد العربية المبكرة في الشعر الحر، لكن الحادثة لم يتشكل حولها أي إلهام موسيقي أو غنائي، ذلك أنه يظل موضوعاً غير شعري بالنسبة للموسيقى في ذلك الوقت.

عمل يمثّل محاكاة لحال الناس إبّان انتشار الطاعون الأسود (Getty)

متابعة

معركة «شفق الأتراك» في فيلم

إسطنبول ـ محمد عبد الملك

بدأت في ولاية إسبارطة (غربي تركيا)، عمليات تصوير فيلم «ميريوكيفالّون شفق الأتراك»، الذي يحكي قصة المعركة التي سيطر السلاجقة من خلالها على منطقة الأناضول عام 1176، وذلك بعد تأجيل أعمال التصوير بسبب جائحة كورونا. وبحسب رئيس بلدية غالان دوست بولاية إسبارطة، محمد سيزغين، فإن الهدف من هذا الفيلم السينمائي إظهار آثار المعركة التاريخية للعالم. وقال سيزغين إن معركة ملاذكرد عام 1071 مثلت فاتحة لأبواب الأناضول أمام الأتراك، فيما كانت ميريوكيفالون أشبه باستلام طابو منطقة الأناضول وملكيتها، مثلما كانت واقعة جناق قلعة التي شكلت معركة خلاص وتحرير للبلاد. وقد حرصت تركيا على تجسيد المعركتين وتقديمهما في أعمال درامية وسينمائية، كان آخرها فيلم ملاذكرد 1071، من بطولة الممثل جنكيز جوشقون، المشهور بدور تورغوت الب في مسلسل أرطغرل. وبحسب القائمين على هذا الفيلم، فإن الخطة كانت تهدف لإنهاء إنتاج الفيلم قبل نهاية العام، ولكن جائحة كورونا تسببت في تأخير أعمال تصوير الفيلم. ومع تراجع انتشار الوباء في البلاد، تم إقرار استعادة التصوير، ومن المتوقع أن يعرض الفيلم للجمهور خلال الفترات القادمة.

وبحسب حديث مخرج الفيلم تورغوت أورال، فإن «هذه المعركة مهمة للغاية بالنسبة للأتراك». وقال إنهم يولون تنفيذ الفيلم اهتماماً كبيراً من الناحية الفنية واختيار الأزياء والديكور واختيار الأماكن المناسبة لتصوير المشاهد. وأضاف تورغوت: «يجب أن نعكس هذه المعركة لشعبنا بأفضل طريقة، فميريوكيفالون مهمة جداً للتاريخ التركي، ولدينا فريق كبير جداً يعمل من أجل ذلك، وقد قام العديد من المتخصصين ومع تراجع انتشار الوباء في البلاد، تم إقرار استعادة التصوير، ومن المتوقع أن يعرض الفيلم للجمهور خلال الفترات القادمة.

> يصوّر العمل المعركة التي سيطر السلاجقة فيها على الأناضول

الممثل التركي يوجال توك سيودحي دور البطولة في الفيلم (فيسبوك)

فعالية

لن يتجاوز عدد الحضور 300 متفرج في كل عرض (Getty)

«سهريات الحمامات» دورة استثنائية

تونس ـ محمد معمري

بعد قرار وزارة الشؤون الثقافية التونسية حجب دورة 2020 لمهرجانَي الحمامات وقرطاج الدوليين بسبب تفشي وباء كوفيد 19، قرر القائمون على مركز الحمامات الدولي تعويض المهرجان بـ«سهريات الحمامات»، وهي دورة استثنائية لتكريم الفنانين التونسيين.

وقد أعلن المدير العام للمركز الثقافي الدولي في الحمامات، سعد سعيّد، خلال ندوة صحافية انعقدت مساء الإثنين، أن هذه التظاهرة تندرج في إطار سياسة إعادة إحياء القطاع الثقافي بعد فترة الحجر الصحي التي أثرت سلباً على الحياة الفنية في تونس وفي العالم، إذ منع الحجر المفروض الجهات الثقافية من إقامة أبرز المهرجانات والتظاهرات الدولية، ومنها مهرجان الحمامات الدولي. لذلك حرصت إدارة المركز الثقافي الدولي في «الحمامات دار المتوسط للثقافة والفنون»، على تنظيم هذه التظاهرة وجعلها خاصة بالفنانين التونسيين.

واعتبر مدير التظاهرة أن سهريات صيف 2020 في الحمامات هي فرصة للفنانين التونسيين من مختلف الأجيال لعرض آخر إنتاجاتهم الفنية في كل مجالات الإبداع من الموسيقى، والبالية، والمسرح والسينما. كما أن هذا الحدث سيكون موعداً لتكريم مجموعة من فناني تونس الذين أثروا المشهد الثقافي الوطني.

وأكد أن هذه التظاهرة الاستثنائية ستعرف مشاركة قرابة 459 فناناً توزعوا بين 287 عازفاً سيرافقون 60 فناناً بين مطربين وكورال، و10 ممثل مسرحي، ومخرجين وتقنيي فنون مسرحية و11 فناناً كوريغرافياً.

أما عن عدد الحضور فلن يتجاوز 300 متفرج في كل عرض احتراماً للبروتوكول الصحي الذي تمّ وضعه والذي ينص على ضرورة لبس الكمامة واحترام المسافة الفاصلة بين كل متفرج ضماناً لسلامة الجمهور والفنانين.

قضية

السّت و«صوت القاهرة»

حقوق ملكية إرث أم كلثوم تعود لشركة «صوت القاهرة» (Getty)

القاهرة ـ **مروة عبد الفضيل**

على الرغم من إصدار حكم قضائي في منتصف شهر يونيو/ حزيران الماضي يؤكد أحقية شركة «صوت القاهرة» للصوتيات والمرئيات في تراث الفنانة أم كلثوم، وليس للمنتج محسن جابر مثلما سبق أن أكد هو، إلا أن الشركة أصدرت بياناً جديداً مساء أمس الاثنين تؤكد فيه أنها هي الوحيدة المالكة لتراث كوكب الشرق التي توفيت منذ 45 عاماً.

وقالت رئيسة شركة «صوت القاهرة» للصوتيات والمرئيات، نادية مبروك، في بيان إعلامي، إن «الشركة وحدها مالكة لاستغلال جميع المصنفات الغنائية للسيدة أم كلثوم إبراهيم سواء كانت على دعامات سمعية أم سمعية بصرية، وأن أي استغلال لأي منها بغير تراخيص كتابية مسبقة من الشركة يؤدي إلى مسؤولية جنائية ومدنية طبقاً لأحكام الكتاب الثالث من القانون رقم 82 لسنة 2002 بحماية حقوق الملكية الفكرية». وأكدت الشركة أن «شهادات قيد التصرفات التي سبق صدورها من وزارة الثقافة قد ألغيت اعتبارًا من 17 أكتوبر/ تشرين الأول 2010، وبالتالي فإن التعامل بناءً عليها يترتب المسؤولية الجنائية عن انتحال صفة كاذبة واستعمال محررات مزورة وهو ما يعاقب عليها القانون بعقوبة الجناية».

وكانت محكمة القاهرة الاقتصادية قد أصدرت في منتصف شهر يونيو/حزيران الماضي حكماً قضى بأحقية شركة «صوت القاهرة» للصوتيات والمرئيات المملوكة للدولة، في أغاني أم كلثوم، وليس شركة «ستارز» للإنتاج الفني المملوكة لمحسن جابر.

ونقلت وسائل إعلامية عن محمد العمري، وكيل المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، ورئيس شركة القاهرة للصوتيات والمرئيات السابق، قوله إن محسن جابر، بدأ في بيع أغاني أم كلثوم منذ عام 2008، وأنه منذ أن تولى رئاسة شركة القاهرة للصوتيات والمرئيات عام 2015، أوقف هذا الأمر، وأوقفنا التعامل مع كل شركات بيع الديجيتال ومواقع المنصات الإلكترونية، ورفعنا قضية لوقف بيع أغاني أم كلثوم.

درديشة

طوني ورد: حتى اللحظة الأخيرة

كارين إليان ضاهر

شكّل انقلاب المقاييس مع انتشار وباء كورونا صدمة للعالم كلّه، ومن الطبيعي أن يقع البعض تحت أثرها، إلى أن أصبح من الأسهل مواكبة التطورات، بالنسبة إلى مختلف القطاعات والمؤسسات، شكلت هذه المرحلة عبئاً اقتصادياً لا يستهان به. وفي هذه الفترة، لم يغب المصمم طوني ورد عن الساحة، بل مرّ بفترة صعبة نتيجة الظروف، كان عليه أن يختار فيها ما بين التخلي عن فريق عمله، الذي واكبه في مختلف النجاحات التي حققها في السنوات السابقة، وشكّل جزءاً منها، والتركيز على إنجاز مجموعة جديدة يقدمها بأسرع وقت ممكن، وبين التمسك به مهما كانت الظروف.

«اخترت الحفاظ على فريق عملي والتمسك به حتى اللحظة الأخيرة. انطلاقاً من ذلك، قررت التأخر في تقديم مجموعة كاملة، وستكون جاهزة في شهر أيلول/ سبتمبر المقبل، ويجري العمل عليها حالياً»، يقول ورد في حديث إلى «العربي الجديد». بالنسبة إليه، كان الأفضل أن يمضي قدماً بما يتناسب مع نمطه الخاص، بغضّ النظر عمّا يقدمه الآخرون على طريقتهم حفاظاً على وجودهم في الساحة. فبالنسبة إلى ورد، هذا التأخير في تقديم المجموعة ليس له أي تأثير. ففي كل الحالات، الناس متأثرون إلى حد كبير بما يمرّ به العالم في هذه المرحلة، والجو العام لا يوحي بأن الوقت مناسب اليوم لإطلاق مجموعة وكان شيئاً لم يكن.

صحيح أن كثراً من المصممين اختاروا في هذه الفترة تقديم مجموعاتهم عبر المنصات الإلكترونية، إلا أن ورد اختار طريقاً مختلفاً يسلكه عندما وجده الأنسب له، بغضّ النظر عمّا تفرضه الظروف. قد سلك هذا الطريق بملء إرادته بدلاً من أن يتأثر بما يحصل من حوله، وهذا لا يغيّبه عن الساحة أبداً، بحسب قوله. فبكل بساطة، قرر أن الأفضل له أن يخفف من السرعة المعتادة في عالم الموضة، لأن الظروف تفرض ذلك حكماً، ولا يمكن الإصرار على فرض ما لا يتناسب مع الوضع العام.

في المقابل، يؤكد المصمم أن العمل سار بجدية مع الفريق كاملاً لإطلاق مجموعة مميزة أكثر قوة في شهر أيلول/ سبتمبر المقبل. عملّ الظروف تكون قد تغيّرت والأمور أصبحت أكثر هدوءاً والعالم في وضع أكثر اتزاناً. وفي حديثه، لا ينكر ورد أن أعماله تتأثر بالوضع الاقتصادي المحلي من دون شك، لكنها أكثر تأثراً بالسوق العالمي. ويأمل أن تكون الأوضاع قد تحسنت حول العالم وفي السوق العالمية عندما يطلق مجموعته الجديدة، فيما يعلن أنه سيطلق أيضاً مجموعة فساتين زفاف. «إذا كانت الأوضاع جيدة، فسنعود إلى عروض باريس ونيويورك وميلانو والمعارض المختلفة كما جرت العادة. كذلك نقدم عندها المجموعات بشكل متتال ويصبح التواصل مع زبوناتنا أكثر سهولة وإقناعاً إذا كانت الأوضاع تسمح بذلك».

> تأخرت في تقديم مجموعة كاملة، وستجهز في سبتمبر

لا تزال المجموعة الجديدة طور التنفيذ؛ فيفضل المصمم الا يفصح الكثير عن تفاصيلها إلى أن يصبح العمل في مراحل متقدمة. وبغضّ النظر عن طبيعة المجموعة وتفاصيلها، يركز على الرسالة التي يقدمها من خلالها، والتي تحمل معاني الإيجابية والأمل، ما يعتبر ضرورياً في هذه المرحلة التي تسيطر فيها على العالم غيوم سوداء تؤثر سلباً في الناس عامة: «الحياة تستمر والعروض ستستمر، ولن تتوقف في مكان معين، وهي الرسالة التي نود أن ننقلها في هذه الفترة بالذات، وهي الرسالة التي ستحملها المجموعة المقبلة بشكل أساسي».

أما التغيير الحاصل في عالم الموضة بعد كورونا، فواضح ولا ينكره أحد. التغيير بدأ ومستمر، إنما يوضح المصمم أن الحياة ستعود إلى طبيعتها تدريجياً، والمحلات ستفتح مجدداً، وستعود أيضاً العروض على المنصات. ومن المؤكد أن انجذاب المرأة إلى الموضة مستمر حكماً، وحفلات الزفاف ستعود أيضاً، وغيرها من الحفلات.

لا تزال مجموعته الجديدة طور التنفيذ (العربي الجديد)

أخبار

ورثة سيد درويش

قبل أيام، بدأ الإعلان عن عرض مسرحي مصري بعنوان «فنان الشعب»، من بطولة الفنان محمد عادل في دور الموسيقار الراحل سيد درويش. المسرحية من تأليف السيد إبراهيم وإخراج أشرف

عزب. ويشارك في البطولة لقاء سويدان، ورشا سامي، وشريف عبد الوهاب، وسيد جبر، ومحمد عنتر، وماهر عبيد، ويوسف عبيد، وسعيد البارودي. لكنّ العمل لم يحصل على إذن ورثة سيد درويش، فتح حفيده إيمان البحر درويش (الصورة) النار على وزارة الثقافة بسبب عدم استئذانه، وقرر أن يلجأ إلى القضاء.

الاعتداء على أماني سويسي

نشرت الفنانة التونسية ونجمة ستار أكاديمي أماني سويسي فيديو في قناة على «يوتيوب»، أكدت فيه تعرضها للتعنيف الشديد من قبل متعهد حفلاتها سفيان السهيلي في صفاقس.

وقالت الفنانة إنّ السهيلي رفض تسليمها أموال الحفلات التي أحيتها لمدة سنة، وطالبها بتخفيض 70% من أجرها لكنها رفضت، فتهجّم عليها بالعنف وقام بلكمها وركلها وهي مطروحة على الأرض، ما تسبب لها بأضرار جسدية. وقالت إنه لولا تدخل مساعدة متعهد الحفلات لتطور الأمر إلى حد قتلها.

حمل نيكي ميناج

أعلنت مغنية الراب الأميركية نيكي ميناج (الصورة) أنها حامل بطفلها الأول، من خلال نشرها صوراً عبر «إنستغرام» تظهر بوضوح حملها. وقد أرفقت المغنية البالغة 37 عاماً، المولودة في ترينيداد وتوباغو وترعرعت في حي كوينز في نيويورك، إحدى الصور برسالة جاء فيها «حب. زواج. عربة أطفال. تمارين الحماسة والامتنان. أشكركم

جميعاً على أمنياتكم بالسعادة». ميناج متزوجة من المسؤول في الإنتاج الموسيقي الأميركي كينيث بيني. وقد فاجأت جمهورها في أيلول/سبتمبر الفائت، عبر إعلان عزمها الابتعاد عن الساحة الفنية للتركيز على حياتها العائلية، غير أنها عادت عن هذا الإعلان ووعدت بإصدار أغنيات جديدة تضاف إلى سلسلة نجاحاتها بينها «ستارشيبس» و«بانغ بانغ» و«سوبر باس».

أغلى إنتاجات نتفليكس

تعمل منصة مشاهدة الأفلام والمسلسلات «نتفليكس» على فيلم تزيد ميزانيته عن 200 مليون دولار، بالتعاون مع مخرجي

فيلمي Avengers: Endgame و Infinity War، جو وأنثوني روسو. سوف يحمل العمل الجديد اسم The Gray Man، وسيكون من بطولة راين غوسلينغ (الصورة) وكريس إيفانز، ويقول موقع «ديدلاين» إن القصة سوف تدور حول مبارزة بين النجمين. ويستند الفيلم إلى سلسلة كتب شهيرة كتبها مارك غريني، وتامل «نتفليكس» بفيلم يكون بحجم أعمال جيمس بوند.